

إعلان بونتا ديل إيستي بشأن الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان:

سبعون عامًا بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ديسمبر 2018

الديباجة

حيث إنه قبل سبعين عامًا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، تكافنت دول وشعوب العالم في تضامن وإجلال ودون اختلاف لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) كمعيار مشترك لإنجاز جميع الشعوب والأمم؛

وحيث إن ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان توضح أن "الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم"؛

وحيث إن المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تعلن أنه "يولد جميع البشر أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وقد وُهبوا عقلاً وضميرًا وعليهم أن يعامل بعضهم بعضًا بروح الأخوة"؛

وحيث إن كرامة الإنسان المتساوية لكل شخص وفي كل مكان هي أساس مبدأ حقوق الإنسان وتذكرنا بأن كل شخص هو ذو قيمة ويستحق الاحترام؛ وحيث إنه من المهم أن نتذكر ونجدد تأكيدنا والتزامنا بهذه المبادئ الأساسية؛

وإذ يشير الإعلان إلى أن انتهاكات كرامة الإنسان خلال حروب القرن العشرين كانت انتهاكات جسيمة سبقت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعجلت به؛

وإذ يشير الإعلان إلى أن التوافق العالمي على أن القانون المحلي وحده لم يكن كافيًا للوقاية من انتهاكات حقوق الإنسان وتجنبها في الحروب العالمية؛ وإذ يشير الإعلان إلى أنه بالرغم من جميع اختلافاتهم، فإن أمم العالم قد اتفقت على أن كرامة جميع الأشخاص هي الأساس لحقوق الإنسان والحرية والعدالة والسلام في العالم؛

وإذ يشير الإعلان إلى أن كرامة الإنسان هي منبع وهي التي تدعم جميع الحقوق والحريات المعترف بها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنها أساسية؛

وإذ يشير كذلك إلى أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كان بمثابة مصدر إلهام لمجموعة من المواثيق الدولية والإقليمية وغيرها من الصكوك، بالإضافة إلى العديد من الدساتير الوطنية ومشاريع القوانين والمواثيق والحقوق والتشريعات التي تحمي حقوق الإنسان؛

واعترافًا بأن كرامة الإنسان ليست مفهومًا ثابتًا، ولكنها تستوعب احترام التنوع وتدعو إلى اتباع نهج ديناميكي لتطبيقها في السياقات المتنوعة ودائمة التغيير لعالمنا التعددي؛

واعترافًا بأنه على الرغم من انتقاد مفهوم الكرامة من قِبَل البعض بأنها مجردة للغاية، فإنها كانت ولا تزال في الواقع قوة تنظيمية قوية توجه البشرية نحو مُثلها العليا وأثبتت أنها استدلال قوي التأثير في الخطاب الدستوري وخطاب حقوق الإنسان؛

واعترافًا بأن مفهوم كرامة الإنسان يشيّد على عدم التمييز وعدم إمكانية استبدال كل إنسان والذي ينطوي على حق كل شخص في أن يعثر على المغزى من حياته ويحدده/تحدده؛ والذي يفترض الاحترام مسبقًا للتعددية والاختلاف؛ كما أنه يحمل في طياته المسؤولية لتمجيد كرامة الجميع؛

واعترافًا بأن الانتهاكات والاعتداءات العنيفة ضد الكرامة الإنسانية ما زالت مستمرة حتى اليوم، بما في ذلك خلال فترات الحرب والصراعات المسلحة، والإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والأزمات العالمية للأجنيين والمهاجرين، وملتمسي اللجوء، والاتجار بالبشر، وأن مثل أعمال السلب والنهب هذه تهدد السلام، والعدالة، وحقوق الجميع؛

واعترافًا بأن حقوق الإنسان يمكن تفتيتها أو تقويضها أو إهمالها بسهولة، وأن البقطة المستمرة ضرورية لتنفيذ حقوق الإنسان وإعمالها وإحرازها في العالم؛

واعترافًا بأن الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان وعلى كل مستوى تكون مهددة عندما يتم وضع احتياجات ومصالح وحقوق مجموعة أو فرد قبل تلك الخاصة بالمجموعات والأفراد الآخرين؛

وتشديدًا على أن الكرامة الإنسانية المتساوية هي وضع يتمتع به جميع البشر، ولكنها أيضًا قيمة يجب تعلمها ورعايتها وعيها؛
وتشديدًا على أن انتهاكات الكرامة الإنسانية تتطلب الإنصاف المناسب؛

وتشديدًا على أن الكرامة الإنسانية أصبحت الآن مبدأ يتم اختباره بمرور الوقت ويمكن أن يساعد في إيجاد أرض مشتركة، والتوفيق بين المفاهيم المتنافسة لما تتطلبه العدالة، وتيسير تنفيذ حقوق الإنسان، وتوجيه التقاضي في حالة الصراعات، وهذا يمكن أن يساعدنا أيضًا في الاستجابة للتشوهات والإساءات والعداوات الموجهة إلى حقوق الإنسان؛

وإيمانًا بأن خطاب حقوق الإنسان قد يكون أقل انقسامًا مما هو عليه في كثير من الأحيان وقد تُبذل جهود أكبر لإيجاد أرض مشتركة؛

وإيمانًا بأن حقوق الإنسان يجب أن تتم قراءتها وتحقيقها معًا؛

وإيمانًا بأن مفهوم الكرامة الإنسانية يمكن أن يساعدنا على فهم حقوق الإنسان وحمايتها وتنفيذها على الصعيد العالمي؛

فإننا نرجو أن يكون القرن الحالي أكثر إنسانيةً وعدالةً وسلامًا من القرن العشرين؛

نحن، الموقعون أدناه، نؤكد مجددًا على أنه:

لا يزال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "معياريًا مشتركًا للإنجاز لجميع الشعوب والأمم، حتى نصل في النهاية إلى أن يسعى كل فرد وكل عضو من أعضاء المجتمع، مع مراعاة الإعلان باستمرار، من خلال التربية والتعليم إلى تعزيز احترام هذه الحقوق والحريات وعن طريق التدابير المتقدمة، المحلية والوطنية والدولية، لضمان اعترافهم ومراعاتهم العالمية والفعالة".

نحن، الموقعون أدناه، نُصِّد الإعلان التالي حول الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان:

1. الأساس، والغاية، والمعيار.

الكرامة الإنسانية الأصيلة لجميع الناس وأهمية احترام وتعزيز وحماية الكرامة البشرية للجميع في كل مكان هي المبدأ التأسيسي والغاية أو الهدف الرئيسي لحقوق الإنسان، وكذلك هي معيار ثمين لتقييم مدى توافق القوانين والسياسات والإجراءات الحكومية مع معايير حقوق الإنسان؛ حيث إن حماية وتعزيز وضمّان احترام الكرامة الإنسانية للجميع هي الالتزام الأساسي للدول والحكومات والهيئات العامة الأخرى، سواء أكانت محلية، أم إقليمية، أم وطنية، أم دولية. كما تقع مسؤولية تعزيز الكرامة الإنسانية على جميع قطاعات المجتمع أيضًا، وعلى كل شخص منا كأفراد. والقيام بذلك هو الحل لحماية الحقوق المتساوية وغير القابلة للتصرف لجميع أفراد الأسرة البشرية، ولترسيخ أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم.

2. التوصل إلى اتفاق وبناء إدراك مشترك.

كانت الكرامة المتأصلة في كل إنسان هي الفكرة الرئيسية التي ساعدت على التوصل إلى اتفاق وإدراك مشترك في وقت اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حول حقوق الإنسان لجميع الناس، بغض النظر عن التنوع والاختلافات العميقة، وعلى الرغم من اختلاف النظم السياسية والقانونية.

تكمن قيمة الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان في كونها نقطة انطلاق لاستكشاف وفهم معنى حقوق الإنسان، كأساس لإيجاد أرض مشتركة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وتوافق الآراء على محتواها ومعناها؛ فهي توفر نهجًا لبناء الجسور بين مختلف المبررات المعيارية لحقوق الإنسان، بما في ذلك أولئك الذين لديهم أسس نظرية دينية وعلمانية. ويسهل احترام الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان المناقشات حول المفاهيم المختلفة للقيم المشتركة. وتكون الكرامة الإنسانية مفهومًا واسعًا، ومع ذلك تستدعي التفكير العميق في التقاليد ووجهات النظر المختلفة.

تذكّرنا الكرامة الإنسانية للجميع بأن حقوق الإنسان عالمية، وغير قابلة للتصرف، وغير قابلة للتجزئة، ومتراصة، ومتصلة فيما بينها.

3. تعريف وتحديد حقوق الإنسان.

تشكل الكرامة جزءًا أساسيًا مما يعنيه أن تكون إنسانًا. ويساعدنا احترام الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان على تحديد وفهم معنى ونطاق جميع حقوق الإنسان. ويمكن أن يساعدنا التركيز بشكل ملموس وفي المواقف الفعلية على كرامة الإنسان وأثارها على دعاوى معينة تتعلق بحقوق الإنسان في تحديد المحتوى المحدد لهذه الحقوق، وكذلك كيفية فهمنا للكرامة الإنسانية نفسها.

4. الواجبات والمسؤوليات.

تؤكد الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان على المفهوم الوارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهو أن الحقوق تشمل الالتزامات والمسؤوليات المصاحبة، ليس للدول فقط، ولكن أيضاً لجميع البشر فيما يخص حقوق الآخرين. الكرامة هي حالة يتفاسمها كل إنسان، والتأكيد على توافرها للجميع وفي كل مكان يوضح أن الحقوق تتميز بالمعاملة بالمثل وتتطوي على ما يقابلها من واجبات. يجب ألا يهتم الفرد بحقوقه وكرامته/كرامتها فقط، ولكن بكرامة وحقوق كل إنسان. وبالرغم من ذلك، فإن الكرامة الإنسانية لا تتضاءل بعدم إيفاء الأشخاص بمسؤولياتهم تجاه الدولة والأشخاص الآخرين.

5. التعليم.

الاعتراف بالكرامة الإنسانية أمر أساسي في التربية والتعليم؛ فتعليم حقوق الإنسان أمر مهم لتعزيز احترام الكرامة المتساوية للجميع، حيث يمثل هذا التعليم أمراً ضرورياً لاستدامة الكرامة وحقوق الإنسان في المستقبل. وتكافؤ فرص الحصول على التعليم هو جانب بات من جوانب احترام الكرامة الإنسانية.

6. السعي لإيجاد أرض مشتركة.

يشجع التركيز على الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان الناس على البحث عن سبل إيجاد أرض مشتركة فيما يتعلق بالدعاوى المتضاربة وتجاوز الآليات القانونية الحصرية لتنسيق وتنفيذ والدفاع المتبادل عن حقوق الإنسان وإيجاد حلول للصراعات.

7. تطبيق وإعمال حقوق الإنسان في التشريع.

إن الاعتراف بالكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان هو مبدأ أساسي من مبادئ القانون، وهو أمر أساسي لتطوير حقوق الإنسان في القانون والسياسة وحمائتها؛ فثراء مفهوم الكرامة يخالف التعريف الشامل له، ولكنه يحد على السعي من أجل الدفاع الأمتثل المتبادل حيث تعني الحقوق المتضاربة والقيم. فمن الأهمية بمكان تجاوز التفكير المنحصر في الموازنة والمفاضلة بين الحقوق والمصالح.

8. التسوية والفصل.

الاعتراف بالكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان هو مبدأ دستوري وقانوني مهم لتسوية دعاوى تضارب الحقوق والفصل فيها، وكذلك بين دعاوى حقوق الإنسان وغيرها من المصالح المجتمعية والوطنية الأخرى. فيمكن تحقيق الدفاع المتبادل عن الحقوق في الفصل بين الدعاوى كما يمكن أيضاً تسهيلها إذا ركزت كل الأطراف المعنية على احترام الكرامة الإنسانية للجميع. عندما يصبح الدفاع المتبادل عن الحقوق غير ممكن، يمكن لمطلب الكرامة للجميع أن يساعدنا في تحديد نطاق الحقوق، لوضع حدود القيود المسموح بها على ممارسة الحقوق والحريات، والسعي لتحقيق توازن عادل بين دعاوى تضارب الحقوق.

يلعب احترام الكرامة دوراً مهماً ليس فقط في إجراءات الفصل الرسمية، ولكن أيضاً في الوساطة أو غيرها من أشكال الحلول البديلة لحل النزاعات.

9. الصعوبات المحتملة المتعلقة بدعاوى تضارب حقوق الإنسان.

إن احترام الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان يدعم الدعوة الفعالة لحقوق الإنسان، فالاعتراف بالطابع العالمي والمتبادل لكرامة الإنسان هو إجراء تصحيحي لمواقف من يطالب بحقوق البعض دون الآخرين؛ ما يساعد على نزع فتيل العداء الذي يرتبط غالباً بجدل حقوق الإنسان وتعزيز سبل الحوار البناء، كما يساعد كذلك على التخفيف من تشويه كرامة الإنسان وتجنبها والاعتراف الانتقائي بها.

10. الأكثر بشاعة والأكثر جدوى.

إن الكرامة الإنسانية للجميع في كل مكان تذكّرنا بالعمل من أجل القضاء على أشجع انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب ضد الأفراد والجماعات، بما في ذلك الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وغيرها من الفظائع الأخرى، كما يذكّرنا بحماية هؤلاء البشر الأكثر عرضةً لخطر انتهاكات حقوق الإنسان. وفي الوقت نفسه، يشجع الجهود المبذولة للاستجابة للمشكلات التي قد تكون قابلة للحل حلولاً عملية ومجدية.

[الموقعون على الإعلان](#)